Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن صاحبها إذا عرفوه ، ولكن لم يجب الصحيفة أحد ، فبقى مجهولا ، وقد عرضتها على المؤرخ المغربى الكبير السيد **محمد بن على الدكالى** السلوى ، فذكر لى أن صاحبها كما يفهم من القصيدة من مدينة المرية ، ولعله أبو جعفر بن خاتمة ، وقد تكون مذكورة فى كتاب له يسمى مزية المرية الموجود منه نسخة خطية بمكتبة الإسكوريال . ولقد أحببت أن أرسل إليكم نصها لكى تنشروه فى مجلتكم الحافلة ، إذا راقكم ، لعل بين المشتغلين بالأدب الأندلسى من له معرفة بقائلها » .

ومن الواضح أن هذه المعلومات تجاوزها الزمن ، وتحتاج إلى إعادة تحرير ، ومن المؤكد أن الأستاذ **حجى** ، وكتبها فى شبابه ، لو عاد إليها الآن لأصلح منها ، ولكتبها على نحو آخر . أول ما يقع فى الخاطر تعقيبا عليها ، أننا لا نعرف من المقدمة ما إذا كان النص الذى أرسله إلى الرسالة نقلا عما نشره **الدكتور صوالح** ، أم أنه عثر عليه فى مخطوطة أخرى لم يشر إليها ، وإن كنت أرجح أنه حصل عليها من مخطوطة أخرى ، لأن مخطوطة الجزائر ، وقد رأيتها عبثت بها الإرضة أحيانا ، حتى ليستحيل ملء الفراغ الذى تركته وراءها . كذلك فإن بعض القضايا تحتاج إلى إعادة تحرير ، لأن عددا من الناشرين غير الباحثين يقعون على هذا النص ، فيأخذون كل ما ورد فيه على أنه قضية مسلمة ، ينطلقون منها ، ويبنون عليها نتائج تجىء خاطئة بالضرورة ، فالدكتور صوالح لم ينشر القصيدة مستقلة وإنما نشرها فى مجلة تصدر باللغة الفرنسية ، وصحيفة الزهرة لم تنشر ما نشرت بدافع ذاتى منها ، أو لأنها وقعت على القصيدة فى كتاب أو مخطوطة ، وإنما كان نشرها بطلب من الدكتور صوالح نفسه ، لعله يجد معينا يسهم معه فى الوصول إلى صاحبها ، ولم يذكر فى بحثه عن القصيدة أنها فيما أرسله الأندلسيون إلى السلطان العثمانى يطلبون الإغاثة ، وإنما تحدث عن قصائد رثاء أندلسية كثيرة مجهولة ، أو ضائعة ، وأن من بينها واحدة بعث بها المسلمون الذين ظلوا فى إسبانيا بعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ م إلى السلطان العثمانى **بايزيد الثانى** ، يعرضون فيها وضعهم المحزن ، وكانت هذه القصيدة موجودة فى المكتبة الوطنية فى الجزائر ، تحت رقم ١٦٢٠ (781.h) ولكنها مع الأسف الشديد ضاعت ، أو سُرقتْ إن شئت ، من المجموع ، ورغم ذلك حاول الدكتور **صوالح** أن يحصل على نسخة منها ،